

الهدير

قال تعالى

أفمن يعلم إنما أنزل
اليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتفكر أولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

القمة الاسلامية الخامسة

دولته المستقلة فوق شرابه
الوطني وبعاصمة القدس
الشريف وتحت قيادة منظمة
التحرير الفلسطينية ممثلة
الشرعي والوحيد :

وإدان مؤتمر التهمة الاحتلال
الاسرائيلي لجنوب لبنان وطالب
بانسحاب اسرائيل فوراً
من جميع الاراضي اللبنانية
المحتلة وانهاء تهديداتها
وانتهاك اجوائها وشواطئها
ودعا الى ايقاف الاقتتال الطائفي
الذي جعل الحياة في لبنان
لاتطاق والارواح فيها
والحرمان لا حامي لها ولا
نصير :

ودعا المؤتمر الى التضامن
مع افغانستان المدافعة عن
حريتها واستقلالها واحباب
بالاتحاد السوفياتي لسحب
قواته المسلحة من ارض
افغانستان وجعل حد لاغتائه
عليها وتدخله في شؤونها
وترك اهلها يسون امرهم
فيما بينهم ويأخذون النظام
الذي يختارونه للحكم :

وكذلك دعا المؤتمر اثيوبيا
الى انها تحكمها في ارتيريا
وكف عدوانها عليها واحباب
بالدول الاسلامية الى مساعدة
هذا الشعب الاسلامي المكأنح
على تحقيق استقلاله والتخلص
من قبضة التسلط الاثيوبي
الاثيم ، كما دعا رئيسة الفلبين
اكيوا الى الوفاء ، بوعدوما
لشعب الاسلامي في مقاطعة
(مذناو) بالاستقلال الذاتي
والاعتزاز لهم
بحقوق المواطنة المشروعة
وانها الميز الديني المتعصب :

وهكذا كانت القرارات التي
اتخذها مؤتمر القمة الاسلامية
الخامسة في المستوى المطلوب
وباجماع المؤتمرين وهي
قرارات ان لم يكن فيمما جديد
على مقررات القمم السابقة
فان اقرارها من جديد دليل
على تصميم القمة وتمسكها

الخامسة بانها قمة التضامن
الاسلامي :

وكانت القضايا التي طرحت
على القمة تتعلق بشؤون العامة
من سياسة واقتصاد واجتماع
وثقافة واعلام وكل ما يهم
الوجود الاسلامي وكيانه الدولي
وبخاصة القضايا الساخنة
وهي حرب الخليج وفلسطين
والقدس ولبنان وافغانستان
وايرتريا والفلبين :

ففيما يخص حرب الخليج
دعت القمة الى ضرورة وقف
جميع العمليات العسكرية
فورا بين العراق وايران اللذين
تدور بينهما رحى الحرب
منذ اكثر من ستة اعوام ، واعرب
الملوك والرؤساء الاسلاميون
عن قلقهم ازاء استمرار التصعيد
للعمليات الحربية ، الامر الذي
ادى الى خسائر بشرية جسيمة
ومادية فادحة ، والى ضرورة
الانسحاب الى الحدود الدولية
المعترف بها وتبادل الاسرى
وتسوية النزاع بالطرق السلمية
كما دعت الدول الاعضاء في منظمة
المؤتمر الاسلامي الى السعي
بشكل جماعي الى انها ، هذه
الحرب التي تشكل تهديدا
للسلام والامن على المستويين
الاقليمي والدولي :

وبالنسبة الى فلسطين اكد
مؤتمر القمة ما سبق ان اتخذه
المؤتمرات الاسلامية والعربية
من ان القضية الفلسطينية هي
جوهر الصراع في الشرق
العربي وان السلام العادل
والشامل في المنطقة لا يمكن
ان يتحقق الا على
اساس الانسحاب
الكامل وغير المشروط لاسرائيل
من جميع الاراضي الفلسطينية
والعربية المحتلة واستعادة
الحقوق الوطنية الثابتة للشعب
الفلسطيني بما فيها حقها في
العودة وتقرير المصير واقامة

انعقدت القمة الاسلامية
الخامسة كما كان مقررا
بالكويت الشقيقة تحت رئاسة
الشيخ جابر الاحمد امير الكويت
بجضور ملوك ورؤساء وامراء
44 دولة اسلامية او من ينوب
عنهم ، واستمر العمل فيها
اربعة ايام من يوم الاثنين الى
يوم الخميس 25 - 28 جمادى
الاولى 1407 هـ 26 - 29 من
يناير 1987 م :

وقد اثبتت الكويت جدارتها
بأيواء القمة الاسلامية التي
كثيرا ما ارجف خصوم الاسلام
وعلاؤهم بعدم امكان عقدها
في الوقت الراهن ووضعوا العراقيل
في طريقها وللجوء الى اعمال
الارهاب ليصدوا بعض الدول
الاسلامية عن حضورها وفي
اليوم الذي يسبق مباشرة
موعد الانعقاد قاموا بتفجير
مفرقات مدمرة بوسط الكويت
العاصمة ، ولكن هذه الدولة
الفنية برهنت على كفاءتها
وحسن استعدادها لقمع المخربين
وحماية ضيوفها القادمين من
جميع الاقطار الاسلامية
المصممين على النضال
والثبات :

وطوال ايام الاجتماع
ومناقشة جدول الاعمال
سواء في الجلسات العلنية
والجلسات المغلقة كانت
المسائل تتناول بالجدية التامة
والرغبة في الوصول الى الاهداف
المتوخاة بسروح التفاهم
والتعاون ، دون مشاغبة ولا
تعنت الا من بعض الاطراف
التي لم يكن حضورها بنية
صالحة ، بل للافساد والبلبله ،
ولكن كيدهم كان يرجع الى
نحورهم ، ومن ثم وصف الامين
العام المؤتمر الاسلامي السيد
شرف الدين بيرز ادة القمة

بداية النهاية

طرح جلالة الملك معظم قضية الجيوب
الاستعمارية على بساط البحث بالرسالة التي بعثها الى ملك
اسبانيا خوان كارلوس ، يقترح عليه ان تؤلف خلية من
الجانبيين ، الاسباني والمغربي لبحث هذه القضية الزمنية
بعقلانية لا تتجاهل السيادة المغربية على ارض هي من
المغرب ترابا وتاريخا ، كما لا تتجاهل المصالح الاقتصادية
التي لاسبانيا فيها :

والقضية اصبحت من المشاكل الدولية التي تتناولها
الصحافة العالمية وتتداول الرأي فيها الاوساط السياسية
لاسيما في المغرب واسبانيا ، وذلك منذ ان جعلت الحكومة
الاسبانية تناور بفرض قوانين جديدة على السكان المسلمين
في المدينتين المغربيتين السليبتين ، سبنة ومليبية ،
فبعد ما كانت في القانون الاسباني حتى على ايام الحكم
الفرنكوي العسكري منطقتي نفوذ ، اصبح الحكام الاشتراكيون
الجدد يبرهنون الحاقها قانونا بالتراب الاسباني واصدروا
امرا بتجنس السكان المغربية بالجنسية الاسبانية
او بجعلهم من الاجانب في حالة امتناعهم عن التجنس ،
ليسهل طردهم من ارض اباؤهم واجدادهم متى شاءوا
وبلغت المناورة الاسبانية الى حد ان سموا احد اعيان
مليبية مستشارا اسلاميا بوزارة الداخلية الاسبانية
هو السيد عمر دودح :

ولكن هذا المواطن المغربي شعر باللعبة فاستقال
وانضم الى اخوانه في رفض القانون المدخول ، ومن المعلوم
ان المغرب الرسمي ما فتى يطالب برجوع المدينتين
والجزر الملحقة بهما الى الوطن الاب ، ولكنه يتبع الطريقة
القانونية في ذلك ، والمغرب بهيئته السياسية والسراي
العام يلح في هذه المطالبة وينادي بطرحها في المحافل
السياسية والمنظمات الدولية ، كما ينادي بطرح
قضية الصحراء الشرقية المغربية التي تستولي عليها الجزائر
بسبب ارتها من الاستعمار الفرنسي :

وحكمة جلالة الملك تقتضي التريث وسلوك السبل
الدبلوماسية ، اقتداء باسبانيا نفسها في مطالبتها باسترجاع
جبل طارق من ايدي بريطانيا :
وكان في احدى افتتاحياتنا قلنا ان اعتراف اسبانيا
بمغربية سبنة ومليبية يجعل استرجاعها لجبل طارق
لو كانت جادة في استرجاعه :

والان وقد طرح جلالة الملك على صديقه خوان كارلوس
التفاوض في قضية الجيوب الاستعمارية الاسبانية التابعة
للمغرب فاننا نصفق للمبادرة الملكية ونعتبرها بداية النهاية
لهذه القضية مهما كان موقف الاسبان ، فما عودنا جلالته ان
يهتم بامر دون ان يتمه على احسن حال :

المؤتمر العاشر لرابطة العلماء يومي

السبت والاحد 14-15 فبراير 1987 بمدينة مكناس

من مظاهر تخلف الشعوب انتشار الشعوذة في الاسواق والدروب

على أبواب المؤتمر العاشر

للدكتور يوسف الكتانى

بقلم الاستاذ : محمد اجابى

الاضرحة والقباب بصفة خاصة يهدد المواطنين في عقيدتهم واموالهم وصحتهم ، انه منكر يجب تغييره قبل الاوان وتغيير هذا النوع من المنكر لا يتحقق في نظرنا بمجرد الوعظ والارشاد وانما بشئ من الصراحة ضد المشعوذين والدجالين بمختلف انواعهم وقد يصح قول ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن واذا كانت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية تبذل مجهودات مشكورة لتنظيم وضبط ما يلقى في المساجد من الدروس والخطب والمواعظ الدينية لحماية المواطنين من المراء والجدال في الدين فان مراقبة المشعوذين الذين يحرفون الكلم عن مواضعه ويخادعون المسلمين باسم الدين اولى واكد ، فلا ينبغي غض الطرف عن هذا النوع والقاء الحبل على الغارب له وصول ويجول في كل مكان فلا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها وختمها ، يسعدنى ان اختتم كلمتى المتواضعة هذه بتوصية تتعلق بالموضوع صادرة عن لجنة الدعوة والوعظ النابتة عن المؤتمر التاسع لرابطة علماء المغرب تقول الوصية التاسعة ما يلى يلح المؤتمر على المسؤولين ان يضربوا على ايدى المشعوذين ويستنكر كل عمل يقوم على تشجيع الدجل والتخريف في المواسم والمهرجانات التى تقام حول الاضرحة وباسماء الصالحين ويذكر بالموقف التاريخي العظيم الذى وقفه المولى سليمان بالنسبة لهذه البدع والضلالات والمواقف التى اتخذها محمد الخامس في هذا

البسطاء موهبين اياهم انها تحميمهم من العفاريث او تجعل تجارتهم رابحة او تعالج مرضاهم الذى عجز الطب الحديث عن معالجته الى غير ذلك من الخزعبلات التى تتنافى مع العقيدة الصحيحة والتوجيهات الاسلامية المناهضة للخرافات والشعوذة ويعلم الله كم من ساذج ذهب ضحية تلك العقائير والخرافات ، ومن المشعوذين من يتهج منهجاً آخر ويتظاهر بمظهر الفيلسوف على الدين وينبأكى عليه وينعت اهل هذا الزمان بالتفريط في الدين ويحاول الاستشهاد بايات قرآنية تاييدا لمزاعمه وينطق بايات محرفة مع الاسف قراءة وشكلا ومضموناً وينسب للانبياء والصحابه صلوات الله ، عليهم خرافات لا تليق بجناهم الشريف هم براء منها براءة الذئب من دم يوسف فلما منه انه يحسن صنعا ولا يبرى الجهول انه بتظفه يسى الى الدين ويشوهه ، ورحم الله الامام الغزالي القائل : ان من ينصر الاسلام بالجهل اشد ضررا عليه من عدوه ، وقد يصدق على هذا النوع الضال المضل قول القائل .

كثيرا ما نسمع من بعض المسؤولين صيحات تحذر من التيارات الهدامة المستوردة تلك التيارات التى تتنافى مع عقيدتنا واصالتنا الاسلامية ، وهذا شئ جهل لا يسعنا الا ان نصفق له من اعماق قلوبنا ، غير ان هناك تيارات اخرى داخلية لا تقل خطورة وبشاعة عن المستوردة ان لم تكن افظع منها ، انها ظاهرة انتشار الشعوذة والخرافات في الاسواق والمقاهى والدروب بشكل خطير فظيع يندى له جبين الانسان ويعجز عن وصفه اللسان ، حقا ان المرء ليندهش ويحار حينما يشاهد افواجا من الرجال والنساء في مختلف مراحل العمر يعقدون حلقات في الاسواق او يجوبون الشوارع والازقة والدروب يمارسون بكل وقاحة الشعوذة والتنجيل ، ففى هذا الزقاق او ذاك تشاهد احداهن تدق ابواب المنازل وتتحدى باعلى صوتها من يرغب في ضرب الفأل او النظر في الكتف او قراءة الكف لاستكشاف الغيب او ابطال السحر الى غير ذلك من الاباطل والاهوام وفي الاسواق تشاهد حلقات المشعوذين هنا وهناك وهم يتبارون في تنسيق الكذب والبهتان برعدون ويزبذدون بواسطة الاصوات التى يصم اذنها بالاذان بشكل مزعج تشتمز منه النفوس وتقسر له الجلود ، ويستعملون اساليب شيطانية تغرى بسطاء الناس بالجلوس اليهم والانصات وابهامهم في مصداقيتهم وجديتهم بل انهم ينظفون على القراء الكريم والحديث النبوى ويحرفون الكلم عن مواضعه لتضليل الجهال باسم الدين وابهامهم في مصداقيتهم وجديتهم وهدفهم الوحيد هو ابتزاز ما في جيوب الناس والا استحوذ عليه بواسطة وريقات مظلومة او عقائير مهياة يبيعونها لهؤلاء

استقلاله ، وامام اصراره وصراعه تشتد قوى الطغيان والاستغلال في مداصرته من كل الجهات وفي سائر الواجهات .

ومن هذا المنطلق بالذات يكتسب مؤتمرنا العاشر اهميته ، في هذه الظروف التى اعلنت فيها كل قوى الشر والهيمنة عن نفسها دون حياء او خفاء ، للسيطرة على مقدرات المسلمين ، ولايقاد نار الفتنة والحروب في صفوفهم ، وللعمل بكل الوسائل لتفريق كلمتهم ، وتشيت وحتهم ، وما حرب العراق وايران وما جد فيها من مؤامرات ، دليل واضع وصريح على ما يبببت ضدنا جميعا .

اما مجتمعات المسلمين فحدث عنها ولا حرج ، فقد اغرقتها العادات الذميمة ، والبسود الضالة ، والموبقات المختلفة ، والمذاهب الملحدة ، والاباطيل الزائفة وكلها تصب في نبع واحد ، وتهدف الى قصد واحد وهو تشكيك المسلمين في معتقداتهم ودينهم ، وببذخ التفرقة في صفوفهم ، والعمل على تبيد طاقاتهم بشتى انواع البدع والضلالات والخرافات ، من كتب ومجلات ونشرات ، وافلام وازياء ، ومسكرات ومخدرات ، تدعو جميعا الى الانحراف والضلال ، وتحاول جادة صرفنا عن مسيرتنا وصحوتنا ، ولكن هيهات هيهات لما يفكرون ويعملون ، فقد اذن الله للمسلمين بالهزيمة من جديد ، ولدينه بالاشراق والانتشار في العالمين .

اذن فلنغتنم فرصة انعقاد مؤتمرنا العاشر ، لمضاعفة الجهود ، ورصد الطاقات ، واحكام الخطط لتوحيد الكلمة ، وجمع الصفوف وتقويتها ، والوقوف في وجه التيارات المعادية وحرما ، ولا حياء معالم الدين ورفعها ، وللمودة الصحيحة الى دين الله وتحكيمه واصلاح مجتمعاتنا بالقضاء على ما علق بها من بسود وضلالات ، وما انتشر فيها من خمور وزنا ومخدرات ، خاصة وان دستورنا حمانا بالاسلام ، واقره لنا ديننا ومنهجا ، ودولتنا وضعت بين ايدينا الاطر الكفيلة بالاصلاح والتقويم ، مثل المجالس العلمية ، ونظام الحسبة فانهما وغيرهما كفيلا باقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، بما يكفل صلاح الحال والمال وبالله التوفيق .

يستعد اعضاء رابطة علماء المغرب ومحبوها وانصارها ، والعاطفون عليها والمتمسكون بمنهجها وسيرتها ، لعقد مؤتمرهم العاشر ، هذا المؤتمر الذى تعدوا ان يعقدوه كل سنتين ، لتدارس احوال الرابطة اولا ، ورصد وتقويم مسيرة الدعوة والارشاد والتوجيه التى تعتبر اهم اهداف الرابطة ومقاصدها ، ثم لتدارس احوال المسلمين وما جد من قضايا فى الساحتين العربية والاسلامية ، واتخاذ القرارات الملازمة لسياسة الرابطة واتجاهها الاسلامى الصحيح ، ورصد لتيارات الاحادية والدعوات الغربية التى طفت على مجتمعات المسلمين ، والتر حصرت مهمها في الكيد للاسلام والعمل على تفرقة ابنائه بشتى الوسائل والحيل .

ويأتى انعقاد المؤتمر العاشر في ظروف صعبة ، واحوال لا يحسد عليها المسلمون دوليا ودائليا ، مما ينبغي معه مضاعفة الجهود وحصر الاهتمام في هذا المؤتمر بالذات ، للخروج بروية واضحة ، وارا سديدة ، وخطط حكيمه ، ومقررات حاسمة بالنسبة لما يعترض مسيرة المسلمين عموما ، واحوالنا الاجتماعية خصوصا ، وذلك برصد الجهود ، وتعبئة الطاقات وتوحيد القرار ، للوقوف في وجه التيارات المختلفة ، والموجات الطاغية ، التى تعمل جاهدة لتحويل مسار الانبعاث ، وكبت الصحوه الاسلاميه التى يعيشها المسلمون كافة اليوم ، لا في مجتمعاتهم فحسب ، بل امتد اشعاعها ونورها الى سائر اصقاع الدنيا ، بشهادة البعيد قبل القريب ، خاصة وان تيارات الاحاد ، وجماعات التشكيك ، تسير وفق مخططات مهياة ، وخطط محكمة ، يدعمها المال ، والمنهج ، ومختلف قوى التحكم والفساد في الارض بجميع الوانها واتجاهاتها وادبيولوجيتها .

ان العالم الاسلامى الذى ابتلى بالاستعمار في تاريخه ، والمقاومة الطويلة لمبادئه ودينه ، اذا كان قد تخلص فيما تخلص من السيطرة على سياسته ومقايده حكمه ، فهو مازال يئن من اثار هذا الاستعمار في لغته ومذاهبه واقتصاده ، ولذلك تراه مستمرا في صراعه من اجل التخلص من تلك الاثار لتحرير ذاتيته ، وتحقيق كينونته ، واستكمال

المؤتمر العاشر

بقلم الاستاذ عبد الغفور الفاضل

العلماء المنضويين تحت لواء رابطتهم عندما يجتمعون بين الفينة والاخرى لتدارس اوضاع المجتمع والحروب بتوصيات تخص ميادين مختلفة، اجتماعية واقتصادية وثقافية ودينية، انما يقومون بواجبهم اخو هذا المجتمع المتر بدنيه المتعد للتحفة في سبيله بكل نفيس وغال والذي يمثل جزءا من الامة الاسلامية كلها، هذه الامة التي فرقت الالهواء وجهتها وشتتت المصالح العامة وحدتها، فاستيحت أرضها واستغلت خيراتها واصبحت دنيا تايما لاسيادها رغم الشعارات الجوفاء التي ترددها من حين لآخر والتي لا يقيم الله لها وزنا لانها شعارات فارغة من مدلولها الحقيقي .

وصدق الله العظيم (يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون) هذا الواجب الديني على عاتق العلماء جبل منهم هيئة رقابة على المجتمع بنص القرآن الكريم حيث يقول سبحانه (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر . اولئك هم المفلحون)

وهذه الرقابة تستلزم منهم ان يكونوا على أهبة للتدخل السريع في اي وقت وحين ، للقيام بواجب التوعية والقائه النصح للمامة والحامة لان الدين الذي يدافعون عنه ، ويلتزمون بمبادئه ، واصوله يفرض عليهم هذا قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لمن يارسول الله قال لله ولرسوله ، ولكتابه ، ولائمة المسلمين وعامتهم

والعلماء منذ كانوا يشكلون حجر الزاوية في المجتمع واليه المرجع في شتى شؤون الحياة الدينية والدينية معها اختلفت الالهواء وتباينت الاراء بهم ياخذون ببدا الوسطة ، يصححون الاوضاع ، ويقومون الاعوجاج دابين عن هذه الشريعة كل ما هو دخيل لان الرسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاهم هذا الحق ، وجعلهم حكما في شؤون الحياة وشهد لهم بالمعالي وتبليغ الامانة يقول صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين

والتعاليم المبتدلين وتأويل الجاهلين فياها من امانة كبرى تحملوها في صدق وعزيمة ، من ميادين جهادة يخوضونها على شتى الواجهات . واجهة الضالين الذين أمرطوا . واجهة المبتدلين المتدعين الذين احدثوا شعارات وشارات تحمسون لها واصبحت لديهم دينا جديدا . واجهة الجاهلين المدعين ، الذين لم يتيسر لهم ان يتعمقوا بالتفقه في الدين وحرروا هذه النعمة التي نعم بها سواهم من اهل العلم والتفقه في دين الله واجلال الائمة وتظيمهم مع اتصافهم بالترفع عن الدعوة والترفق في الامور وعدم الترشح الى الاتقاد ، ورحم الله زمنا كان العلماء الملتزمون يشكلون قوة لها وزنها في المجتمع اذا تكلموا سمع كلامهم وقبل بكل اجلال واكبار وتظيم ، وحسب لهم حسابهم . وبرجوعنا الى التوصيات التي صدرت عن المؤتمرات الماضية نجد ان العلماء لم يكونوا ابداء على هامش الحياة العملية فتوصياتهم دائما تتناول كل هموم المواطنين من تربية وتعليم وشؤون اجتماعية واقتصادية وتمدها الى شؤون الامة الاسلامية العامة ، وقضاياها الكبرى الخاصة كالحرط الارياقية المراقية وقضية فلسطين هذه القضية التي للعلماء فيها رأي واضح صريح ومسافة تامة للفلسطينيين وادانة لامجرمين الصهاينة الذين احتلوا الاراضي واباحوا الحرمات ، وسفكوا الدماء .

ولنرجع الى التعليم والتعليم الاصيل على الخصوص ، فان الرابطة اوقفت قسطا كبيرا من اهتماماتها عليه لانه يترجم هوية هذا البلد المسلم ، ويحافظ على مقدراته وتوابته .

ولنرجع الى موضوعنا وهو المؤتمر الماشر لنؤكد ان العلماء ماضون في طريقهم بالوسائل المشروعة وطبق المنهج الالهي الخالد ، (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله ، وهو اعلم بالمهتدين .

دعوات مغرضة

هذه واحدة من كثير من الدعوات المبيته ، والتي تفعل الافاعيل بالبسطاء من الناس ولا سيما حفظة القرآن الكريم وطلبة المدارس العتيقة .

رجع احد الاخوة من احدى كبريات المدن ببلادنا الى حيث كان يتابع دراسته العتيقة فسألته هل وجدت في رحلتك هذه ما يزيدك حماسا ويدعوك الى متابعة دراستك ؟ فأجاب : ان كل من يسألني من سكان تلك المدينة عن مهنتي فأجيبه ادرس في مدرسة عتيقة او اقول : انني احفظ القرآن الكريم يعيب على « وينصحنى » بان انفصل عن هذه المهنة التي ولي زمانها كما يدعون ويقولون « شكون لي بنى لك اقراء ما زال » .

هذه الدعابة ومثيلاتها تهدف الى تحقيق غرض مرسوم من لدن شياطين مرده أخذوا على عواتقهم تضليل المواطنين خصوصا تلك البقية الباقية من حملة القرآن الكريم والتي انبهرت أمام جولة الباطل الحالية التي خلبت ابصار الكثير من الشباب حملة القرآن الكريم ، واهرعوا بوميض زخارف محشوة بسموم فتاكة تحت غطاء عناوين مختلفة وشعارات براقية كالالتقدم والتعصر وغير ذلك .

وما يزيد في الاسى ان الاخ الذي ذكرت ، قبل بالفعل « نصيحتهم » تلك ، وعمل اياما كحارس وبواب

بقلم الاستاذ رحو المجاطبي انهم ليسوا متخدين ولا معتنقين لمفاهيم ولي زمانها كما قيل ذلك عنهم فقد قيل شيء من الفرنسية تمش به منعا عرض القران وقيل مهنة حارس على باب احد الاغنياء تكفيك عوض القران الكريم . وقيل وقيل وأهسته من الالبسة ما جعله امام الانظار البسيطة شيئا معقولا فليحذر الاخوة الاعزآ من حملة القرآن الكريم المخلصين له من كل ما يبئت ضدكم ويدس عليهم وليكونوا يقظين مطمنين حلية السنننا

سبق للدكتور يوسف الكتاني ان كتب تحت موضوع « أين المحتسب ونشر بالصحيفة الاسلامية التي تصدرها رابطة علماء المغرب بتاريخ 4 نونبر 1986 عدد : 516 تحدث فيه عن المقصود من احيا خطة الحسبة في عهد الملك الصالح المصاح جلالة الحسن الثاني حفظة الله ونصره وتعرض لبعض الشروط التي يجب ان تتوفر عليها المحتسب واختصاصاته الواسعة التي كان يتمتع بها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية العامة والتي في آخر مقاله بأمللة من تاريخ الحسبة في عهد الزاهر في كل من مراكش والرباط وفاس ونحن بدورنا نشكر الدكتور الكتاني على مداخلته القيمة .

بعد اننا نقول للدكتور المحترم ان نحن من ذلكم العصر الذي اعطيت للمحتسب فيه كل الامكانيات المادية والبشرية والاسطة التنفيذية فاذا ما تصفنا مراجع الحسبة نجد فيها ان المحتسب كان يحط اعتبارا وتقدير وشرف وتكرام وكان صوته مسموعا ورأيه محترما اما اليوم فهو بمن المطرقة والسندان من كثرة الضايق التي يصابها

شتان ما بين محتسب اليوم والامس

من بعض الذين يعتبرون احيا نظام الحسبة رجوعا الى الوراء ويريدون بذلك طمس معالم حضارتنا التاريخية والاسلامية والامثلة التي ضربها الدكتور حول نفوذ المحتسب وسلطته اصبحت لا تناسب والجيل الجديد لان محتسب اليوم لا يملك الوسائل لتطبيقها وتنفيذها . واذا ما حاول ان يفعل فانه يتعرض للانتقادات وربما الالهانات التي من شأنها ان تقلص من كرامته وشخصيته وهذا هو ما وقع بالفعل عندما كان يقوم المحتسب بواجبه لدى مراقبته لاحد العمامات الذي عثر نمه على الاوساخ والقاذورات فآخذ يرشدها صاحب الحمام فما كان من هذا الاخر الا ان الفعل ورفع صوته في وجه المحتسب وبمعينه رجلان من افراد القوات المساعدة اللذان تعرضوا بدورهم الى السب والشتم فوصلت القضية الى المحكمة التي زادت الطعن بلة عندما استدعت المحتسب ومن كان يرافقه في تلك الجولة للمثول بين يديها .

تلهم هي وضعية المحتسب اليوم لكن امل الحسبة كبر في عاهلنا المفدى الذي يرعى الحسبة والمحتسبين .

الخطبية

للاستاذ الشاعر محيي الدين عطية

خدعنا واستبد بنا الخداع
وأن صفائر التاريخ ماتت
وأن سفينة الاسلام تجري
أقنا يوم داهمنا عويل
وقاتل كل قاتل أخاه
خطبتنا ربانبة أضاءوا
خطبتنا دعاء لم يباليوا
خطبتنا من الاقلام ضرب
خطبتنا شياء ماضيات
ذا أحفادنا يوماً أقاموا
ظننا ليس الماضى ذراع
وقامت فسوق جشها فـلاع
بـلا فتن ويرتفع الشراع
على الاسوار وانطلقت ضباغ
فأرداه وماشيم الجيباع
سبيل الرشد يوم بدأ النزاع
ان اتسعت بقولهم الرقاع
يصب الترت كى ينمو الصراع
الى الذبح السريع ولا امتناع
محاكمة فهل يجدى الدفاع

كل لحظة مستيقظين وناهين
مع احـوال وطننا وان لنا
أسئلة تحسن الكلام تدعها
ضمائر مرقحة فهي تريد ان
تقول: بكل من يلزم للقول
مع ادب فى الدين، وصدق
فى التعبير ونزاهة فى القصد
ونوة حسنة خالصة لله .

وبعد ان بانى دورى
ويعطانى حق الكلمة لا تكلم
وسأكون وانا رجل تعلم
محضرا لا قوالى مسبقا، لئلا
اقع فى الخلل والتداخل
والتفاهة وسأحرص على ان
تكون عبارتى واضحة جلية
مفهومة متجربة لكل زخارف
البلاغة وسأكون عند الحاجة
مدعما اقوالى بالحجج أو
الامثلة مقبول؟ على بركة الله .

لقرآن الكريم أقوى من الكمبيوتر

نظمت جامعة لندن البريطانية
ندوة علمية حول مشاكل
استيعاب الكمبيوتر للغة العربية
وأكد 50 باحثا غربيا
أن الكمبيوتر امكانياته أقل
من أن تستوعب لغة القرآن
الكريم، وأن العقل
الالكترونى فى حاجة الى
وقت طويل حتى يستطيع
أن يتعامل مع عبقرية وقوة
اللغة العربية .

خرجت الى روض نضير
بهيج لوجب ان تاخذ
احتياطك من شوك هناك
او نملة قارصة عقرب لاذفة
او على الأقل ذبابة مزعجة
فاصفاء والهنا والمعما على
الاطلاق هى اشياء فى الاحلام
ولمست فى الواقع .

باجتهاد شخصى، نصيرت
اننا دعينا الى مجلس كريم
يرأسه اهل الفيرة والنجدة
وامتلاك سلطة القرار، وروى
فيما اننا لا نحمل اية صبغة
ادارية او تمثيلية ولا يميزنا
عن باقى عباد الله الا اننا
نعمل هذه الاقلام ذات
الاسنة المدببة، واننا نعيش

المعاهد العلمية وشيوع العمران
وتوفر المواد الغذائية لكل
طبقات الامة، وحماية الوطن
بجيش مدرب شجاع وكثافة
220 مقالا بمختلف الجرائد
دون ان يواخذنى احد على
ما كتبت، أو أن يفرض علي
رأيا او يوجهنى فيه هذه الاخيرة
نعمة خاصة احمدك باربي عليها
لكننا حملة الاقلام نتهم
بأننا حالون ونتطلع الى
المدينة الفاضلة التى نطلع
عليها الفلاسفة المتأملون دائما
الذين ينضلون البقا فى
معتزلاتهم بعبدى عن الناس
ومشاكل الناس وعقليات
وجذوحات الناس، فحتى لو

عشرون من الامال الباقية

هذا المقال حقه أن ينشر فى العدد قبل هذا كما
يفهم من عنوانه لكننا قدمنا عليه المقال الذى يمثل
الامل الاول، للسيد الكاتب لأنه يتعلق بموضوع الساعة
سبئة ومليية فنعتذر إليه وإلى القراء

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

متساوون علينا انهم ليسوا من
جنسا ويسواعر ديننا ولا يتكلمون
افتنا والمربون الحاضرون
فى الميدان هم على براعتهم
ومثابرتهم يطوون صدورهم
على حبث ومكر ودسائس
قصدهم المقصود الاول هو ان
يلتزموا من النفوس العزة
والافتزاز بكل المقومات
الدولية والقومية والرطنية
وان يرونا اقبالا اذلاء مجرد
ظلال لاشخاص لا اشخاص
حقيقية بالنسبة للما اليوم الامر
سائرة نحو الاحسن بعد ان
تجازرنا فى بعضه اشاقات الحسن
والمستحسن وصدق الله وان
تعدوا نعمة الله لا تحصى
فلاها والتجديد غير ممكن
ولا يخلو من نعتف وقد
يفتح جدالا لتقديم هذا على
ذلك فى التفضيل والتسبيق
فوق سئلت انا المواطن العادي
ماذا يسمعك فى عهد حرية
بلادك واستقلالها وقد عانى
ضميرك من عهد الاستعمار؟
لحدث رقلت لاقبال على

من حسن حظنا اننا هنا
فى وطننا المغرب العزيز،
لا نشمر باي نوع من انواع
الكبت والقهر وفرض الرأي
او توجيهه فالناس بأرضنا
احرار بطبيعتهم، ومشاعر
الافتزاز بالحربة تغلى فى
صدورهم وحملة الاقلام من
بينهم، وفى مقدمتهم يمارسون
حريتهم ويمشون فى ظلالها
متنعين، ويعبرون عن آمالهم
وامانهم بأشكال وانواع من
نوع التعبير يتقبلها متقبليها
وهم ومن الخطيب
بناحاض سئديريجه
ويعلمون ويلغون ولا عندهم
ما داموا فى جو من الانضباط
والمسؤولية وتقدير الظروف
التي يفرضونها على انفسهم
قبل ان يفرضها عليهم احد .
اننى اقرأ ما يكتب الكتاب
الشبان المتحمسون المطلعون
الى المثالية فى كل منعى من
مناحى الحياة فأشكر لهم
شورتهم، ولو لم يهينى
اعلوب تعبيرهم عنها،
واستبهر بذلك خورا ثم انها
تذكرنى بعهود عشائها، وكنا
فى مثل تطلعهم ونشوقهم الى
الافضل والاحسن وزدنا
عليهم بانه لم يكن امامنا
ولا من حولنا الا ما هو
مستحسن رداة فى رداة؛
وظلام فى ظلام يكفى اننا
كنا نتوهم بمرارة ان السماء
التر نتطلع اليها لهست سماانا
مادنا طرات الاعدا
نحوم فه ولا يعون
رابانه فرنا فى فراغنا
مفردة او مزاحمة ونتوهم
- وحق لنا ان الارض ليست
ارضنا ما دامت اقدام الاعدا
المتعاهة المتعجزة واقدم
انباهم المنذلة المتسكنة
هى التى نملال الرحاب وهى التى
تسيطر، وهى التى نفسح المجال
او تضيقه او تسده بالمره
وحكامنا منهم هم فى الحقيقة

فى المكتبة المغربية

« كتاب الانوار فى ذكر آل النبى المختار »

لؤاؤه الاستاذ السيد محمد الغزالي
الذى له اهتمامات بموضوع النسب
واللسابى والكتاب يحتوى على 55 عنوانا
موزعة على 150 صفحة وعلاويز، الكتاب
لها اهمية لا بالنسبة للاشراف فقط
واكن بالنسبة للمعوم أيضا وبمنظرة
سريعة على الكتاب يتضح مايلي
يبتدى الكتاب بالهدا ص الاول ثم
المقدمة ص 8 ونشدهل على بهانات
هامية ثم لمحات تاريخية ص 17
وتتضمن لطيفتين طريفتين ثم ما بئيت
به النسب ص 19 وفيها ضوابط مهمة
فى الموضوع وهكذا يستمر الكتاب فى
عرض اهل البيت ابتداء من اصل الاحول

صلى الله عليه وسلم وفاطمة الزهراء
وعلى بن ابي طالب والحسين والحسين
وعبد الله الكامل، وادريس الاول والثانى
وهذا من ص 28 الى ص 67 ثم نظرق
الكتاب الى ذكر الشرفا المشاهين الغزاليين
من ص 68 الى ص 130 ثم أشار الى
ذكر بعض الاشراف ص 181 وختم الكتاب
بدعا ص 133 ومما تجدر ملاحظته ان
الكتاب ضم 18 وثيقة منها 15 ظهورا
شريفيا ابتداء من المولى الرشيد بتاريخ
1070 وكتاب الانوار فى ذكر آل النبى
المختار، يعتبر الجزء الاول من سلسلة
كتيب فى النسب يتوزم المؤلف
اصدارها اعانه الله ووفقه . م . ي

مؤتمر القمة الاسلامي الخامس بالكويت

27 جمادى الاولى عام 1407 هـ 26 يناير سنة 1987

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

و (فلسطين) همنا كل حين !
فانكبان العزيز منا الينا ،
مجدنا شامخ ، يفوق الثريا ،
حاولوا طمسه ، فباء وابخزي ،
من يعيشوا في سكرة وانحلال ،
فضمير الاسلام حصن ثبات ،
وحرام بسان يسجل عنا ،
لا تنال الظنون جوزاء قومي !
وطني الاكبر الاعز المدي ،
فضياء الاسلام حقاً وصدقا ،
وأزاح الشكوك من كل صنف
والمسيرات وحدة في اتجاه ،
في ظلال التوحيد هبت علينا ،
قد شجينا التهويد لا تقبل المسخ ،
ان البيت ربه ، فهر يحميه ،
ديننا كوثر السلام ، فهوا
كل فرد هنا اشتياق صريح
وتقاء الاخوان من كل صوب ،
والتحايا الى (الكويت) ففيه
ليس يجدي سهم المشاكس اذا
فالغراب المشؤوم حساً ومعنى ،
ضمن الله نصرنا ، فهو من قد
وأبسى الله بالعناية الا

في (الكويت) الشقيق خامس قمة ،
والحضور الاكيد للغرب الا
نفعات ، تترى تهب وفينا
جمعتنا روح الجهاد ، فكانت
فصميم الوجدان وعي ونضج ،
فالاخلافات ان تدوم ، ولكن
والنزاعات والرواسب تمضي ،
والرجوع المحتوم للاصل نور
فلنحاسب نفوسنا ، ولنلها !
فلقد آن أن نشيد ونبني ،
ولنشمر على سواعد جد ،
فكما كانت البداية منا ،
وعلينا بغيره واتحاد ،
اننا بالتضامن اليوم نعلي
تدوخي أهدافها في وضوح ،
ديننا عزنا ، وأغلى رصيدها
لن تنال الاطماع منا فتيلا !
ان مجد القرآن مجد وطيد !
والكيان العظيم يصحو ويصحو ،
حركته حوادث داميات ،
والفداء المرير فيه تصدى
فحريق (الاقصى) يذكر دوماً
والخليج الجريح في الهول يشكو
وفؤاد (الافغان) ينزف موتاً
ورأينا (لبنان) في نار حرب
والصراع المجنون في كل صقع
حقنا واضح ، طلبناه دوماً ،
وخصوم السلام سرراً وجهرأ ،
هم تناهوا عن الجماعة ! والمك
كل من انكر الحقيقة وافا
ودعاة الاتحاد شنوا علينا
لا علينا اذا وعينا ، وكنا
فاذا طابت السريرة ، فالقا
صوتنا نافذ لكل فؤاد ،
قالله القيور يحيي حمانا
وجميع الاسلام شرقاً وغرباً ،
ويريد الحياة عزاً وسلاماً ،
تفرض الحال وحدة وانسجاماً
ان صهيون لا يريد سلاماً ،
جمعت بالاسلام أشرف أمة .
التزام يسعى لخاص خدمة .
مرحباً ، مرحباً بتلك النسيمه !
عندنا في الاسلام أوثق لحمه .
دائم السهد ، لا يطاوع نومه !
نحن ننوي حلا لاعرض أزمه
فهو في جونا مجرد غيمه
ليس يبقى في العمق أية ظلمه
وليداو السقيم في الذات سقمه !
ما نوى الموالون في البغي هدمه
ولنخل العدو يجتر وهمه .
مجدنا بالاسلام نضمن ختمه !
أن نصون الحمى ونحسم ظلمه
أمة ليس ترتضي من هدمه !
وترى في التهريق أشنع قومه !
كيف يرضى الإهلون في الكون ضيمه
أبدأ ! اذ صهيون ينفث سمه !
لا ولن يصنع الصهاين يتمه !
ويرى في السبات عاراً وحرمة .
كم يلاقي من هولها شر صدمه !
للدواهي وناول الخصم لطمه !
بمدو لنا بيت جرمة
من صراع ، دام بمنزق جسمه
ودماراً ، فمن يعالج سقمه ؟
اكات لحمه وتنهش عظمه
زائل الكون كيف نرقب كتمه ؟
ورفضنا رغم الدسائس هضمه
لا يذوقون في الحماقة طعمه
ر ملاق عند النهاية اتمه
صباح عرى وفند زعمه !
من صنوف الاحقاد أعنف هجمه !
سنوالي مما بدأنا تمه .
ب كفاء مولا ما قد أهمه !
رغم من سدد سممه وأصمه ،
من عدو لنا بيت رجمه !
قد تعدى المدوان ، ينشد حسمه
ليس يرضى بها اضطهاداً وثلمه !
في جهود ، فالعهد نرفض صنمه .
فضمير الاحرار في الكون ذمه !

بصراحة

واجتماع القمة نفسه هو نجاح
بالنسبة للمعوقات التي كانت تعوق
دون اجتماعها
ولا بد ان نقول بصراحة ان
من هذه المعوقات : هو داخلي
وما هو خارجي ومن الداخلي
اعني اسلامي ، حرب الخبايا والحرب
الاهلية في لبنان وتختلف به عن
الدول الاسلامية من العصور وصدق
الله العظيم انه يقول (وما اجابكم
من مهبة فيما كسبت ايديكم)
والله در القائل
رب يوم بصكت منه فلما
صارت في غيره بصكت عليه

وصلتنا رسالة من اخ غيور
يتساءل فيها عن مقررات القمة
الاسلامية بالكويت هل تنفذ ؟ وما
يمنع من تنفيذها وهي اضعف
الايمان ؟
وذبح الخ تسائل ان مقررات
المؤتمرات والهيئات على اختلاف
افراضها ، قلما تنفذ ، واذا نفذ البعض
مها فان ذلك يعد نجاحاً وما يمنع
من تنفيذ مقررات قمة الكويت هو
ما منع من تنفيذ مقررات القمم
الاسلامية السابقة وهذه وان كانت
اضعف الايمان كما قلت ، فان
صدورها في هذه الفترة بالذات

التحذير من الربا

بقلم الاستاذ
محمد علي المصمودي

الصحابة والتابعين والائمة رحمة الله عليهم : كل ما اتفق مع هذه الستة في المعنى والعلّة من كل مكيل أو موزون مطعوم مدخر ، وذلك ككسائر الحبوب والزيوت والصلل والمحوم، قال سعيد بن المسيب وهو أحد الفقهاء المرموقين رحمه الله تعالى: لا ربا الا فيما كيل أو وزن مما يؤكل ويشرب». الربا في جميع الربويات يكون من ثلاثة أوجه الاول: أن يباع الجنس الواحد بجنسه كالذهب بالذهب أو البسر بالبسر أو التمر بالتمر متفاضلا لما روى الشيخان أن بلالا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين هذا يا بلال؟ قال كان عندنا تمر رديء فبعت صاعين بصاع لطعم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أين هذا يا بلال؟ قال كان عندنا تمر رديء فبعت صاعين بصاع لطعم النبي صلى الله عليه وسلم أوه عين الربا عن الربا لا تفعل ولكن أردت أن تشتري فبعت التمر ببيع آخر ثم اشتر به

الثاني أن يباع الجنس المختلفان كالذهب وانفضة أو البر والتمر بعضهما يمضا احدهما حاضر وتانيهما غائب وذلك اقوله عليه الصلاة والسلام « لا تبعوا الذهب غائبا بتاجر و قوله ببعوا الذهب بالفضة يدا بيد وقوله (ص) الذهب بالورق ربا الاياه وهاء» وهذه الاحاديث مروية في الصحيحين الثالث: أن يباع الجنس بجنسه متساويا واكس احدهما غائب نسيئة كأن يباع الذهب بالذهب أو التمر بالتمر مثلا بمثل متساويا غير أن احدهما غائب لقوله صلى الله عليه وسلم: « البر بالبر بالبر الاياه وهاء» معنى حياء وهاء يدا بيد أي مناجزة مالا يجري فيه الربا من الاطعمة مثل الفواكه والخضراوات لانها لا تدخر من جهة ولم تكن في الزمن الاول مما يكال أو يوزن من جهة أخرى كما أنها ليست من الاغذية الاساسية كالحبوب والثمار والمحوم الوارد فيها النص الصريح الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعض المفكرين يجب على المسلمين ان ينشئوا بنوكا اسلامية في جميع بلاد المسلمين حيث يأتي كل مشارك بمقدار مالي وتوضع هذه المقادير المالية تحت أيد أمينة لتمويل منها مشاريع المسلمين من غير فائدة خدمة المصلحة العامة.

من ست وثلاثين زينة» رواه احمد بسند صحيح ، وقوله عليه الصلاة والسلام « الربا ثلاثة وسبعون بابا أسبرها ان يأتي الرجل أمه وان أربى الربا عرض الرجل المسلم رواه الحاصم وصححه وقوله صلى الله عليه وسلم « اجتنبوا السبع المقات» قيل يا رسول الله ما هي؟ قال الشرك بالله؛ والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وأكل الربا، وأكل مال اليتيم والتوالي يسوم الزحف، وقذف المحصنات المومنات الفاحشات، متفق عليه حكمة تحريم الربا: من الحكم الظاهرة في تحريم الربا زيادة على الحكمة العامة في جميع التكليف الشرعية وهي امتحان ايمان العبد بالطاعة فعلا وتركا فانها (1) المحافظة على مال المسلم لئلا يؤكل بالباطل (2) تحريم المسلم الى استثمار ماله في أوجه من المكاسب الضاربة الخالية من الاحتيال والحديفة والبديعة عن كل ما يجلب الشقاق والبغضاء بين المسلمين وذلك كتطاعني الناس مثلا بمثل يدا بيد من غير زيادة في ميادين الفلاحة والصناعة والتجارة الصحيحة النظيفة (3) تحييب المسلم ما يؤدي به الى هلاكه اذ أكل الربا باغ ظالم وعاقبة البغي والظلم وخيمة قال تعالى (يا أيها الناس انما بيخكم على أنفسكم) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة ، واتقوا الشح فإنه أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم (4) فتوح ابواب البر وصل الخير في وجه المسلم ليتزود لآخرته فيقرض أخاه المسلم بلا فائدة وبدائنه وينظر ميسرته ويسر عليه ومرحمه ابتغاء مرضاة الله وفي هذا ما يشبه بواصر المودة بين المسلمين ويوجد روح الاخاء والتصافي بينهم وأصول الربويات ستة وهي الذهب والفضة والتمح والشعر والتمر والملح وقوله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعر بالشعر والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد رواه مسلم وقاس أهل العلم من

الربا هو الزيادة في اشياء مخصوصة من المال، وهو نوعان ربا فصل و ربا نسيئة، فربا الفضل هو بيع الجنس الواحد مما يجري فيه الربا بجنسه متفاضلا، وذلك كبيع قنطار قمح بقنطار ورابع من القمح مثلا، أو يبيع صاع تمر بصاع ونصف من التمر مثلا أو يبيع أوقية فضة بأوقية ودرهم من فضة مثلا و ربا النسيئة قسمان: ربا الجاهلية وهو الذي قال الله تعالى في تحريمه: « يا أيها الذين آمنوا الاتا كلوا الربا أضعافا مضاعفة وحقيقته ان يكون المرء على آخر دين مؤجل ولما يحل أجله يقول له اما ان تقضيني ديني أو ازيد عليك فإذا لم يقضه زاد عليه نسبة من المال وانتظره مدة أخرى وهكذا حتى يتضاعف في فترة من الزمن الى أضعاف، ومن ربا الجاهلية أيضا أن يقرضه عشرة دراهم مثلا بخمسة عشر الى أجل قريب أو بعيد وحكم الربا هو انه محرم يقول الله تعالى « وأحل الله البيع وحرم الربا» ويقول تعالى (يا أيها الذين آمنوا لاتاكلوا الربا أضعافا مضاعفة) ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم « لمن أكل الربا وموكله وشاهده و كاتبه» رواه أصحاب السنن وصححه الترمذي وقوله صلى الله عليه وسلم « درهم ربا ياكله الرجل وهو يعلم أشد

الصلاة والسلام الى أن لكل الناس مسؤولية ويقدر ماتكبر المسؤولية بعبء السؤال والحساب ولا شك ان أكبر الناس مسؤولية اعظمهم حملا هم الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام فلقد هلفهم الله تعالى باعظم مهمة، وأخطر رسالة هي هداية الناس الى طريق الحق و دعوتهم الى الايمان بالله والعمل بما أنزل الله وهدى بهي ان اعظم أمانة بعد الانبياء هو العلماء فالعلماء ورثة الانبياء وهم الذين يقومون على الهزيمة بدمهم والحرص على هداية الامة والصدع بكلمة الحق لان كتمان العلم من اكبر الكبائر واعظم المصائب عملا بقوله تعالى (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم صدق الله العظيم . والله الموفق والهادي الى سواء السبيل .

المؤتمر العاشر لرابطة العلماء تظاهرة اسلامية كبرى

الاستاذ محمد ذكري اليوسفي

الى التوحيد الذي هو مدلول كلمة الاخلاص لا اله الا الله وينهاهم عن عبادة ما سواه (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة) فعلى هذا جرت سنة الانبياء والمرسلين والسلف الصالح رضوان الله عليهم بدعوة الناس الى الخير وارشادهم الى طريق الهدى بالجد والاجتهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان كان محوطا بالاهواء والمهارة غير هياهين ولا وجهين مدرعين بالصبر واليقين من الله بالاجر .

وكان ابو الحسن الاشعري يذهب الى مجالس المعتزلة ويقول انهم اولوا رئاسة فمنهم اللوالم والقاضي ولترئاستهم لا ينزلون الي فاذا لم اسر اليهم فكيف يظهر الحق ويمهون ان لاهل السنة ناصرا لاجبة فعق من قال للعلماء قوموا بواجبكم نحو امتهم دلوم الى الخير ومكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال أدوا الامانة العلمية التي في اعناقهم والتي أخذ الله عنكم الميثاق في بيانها وارشاد الناس اليها فان من دعي الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما أتى الله عالما علما الا اخذ عليه الميثاق لا يكتمه ولقد سبق ان قلنا في كلمة الفرع بمناسبة الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري بالحرف علينا أن نغير من اسلوب دعوتنا الى الاسلام فلم يعد من اللائق القول بان العلم يوتي ولا يأتي بل العكس هو الصحيح لان اعدائنا لا ينتظرون حتى يأتي الناس اليهم بل أنهم يطاردونهم في كل مكان وبشتى الوسائل للاستحواذ على قلوبهم اهلا فلا لوم على من يوجه سهام المتاب واللوم نحو العلماء في تخليهم عن تذكير الامة ودعوتهم الى الحق حتى قام به مدعون جهلة ممن لا يحسنون هداية الناس وارشادهم وتهذيب اخلاقهم وتنقيف عقولهم بل هؤلاء في حاجة ماسة الى اصلاح انفسهم واحكام دينهم على وفق الكتاب والسنة وتصحیح عقولهم بالهداية والمرهدين لان كل راع مسؤول عن رعيتة عليه ان يتفقد رعيتة حتى لا يصدق عليه قول القائل . (ومن رعى غنما في أرض مسهمة ونام عنها قولي رعيها الاسد) واتد نبه الرسول الاعظم عليه

لا شك ان العلماء هم ورثة الانبياء ويحب عليهم من الدعوة والارشاد وتبصر لامة ما لا يجب على غيرهم لانهم خالف لهم في وظيفتهم كما قال تعالى (واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه) فما كان من سنن العلماء ان ينزوا في بيوتهم او في مكاتبهم الامارية منضلين الانزال عن جماهر الامة الاسلامية وكان المعلومات العلمية التي احسبوها والجهود التي بذلوها في الكليات والمعاهد يعلمهم في حل عن مسؤولية التبليغ بل يلزمهم ان يتعرضوا للناس ويسعوا وراءهم لتذكيرهم ووعظهم وغرس العقيدة الحق في نفوسهم مراعاة الرفق واللين وسعة الصدر في طريقة التبليغ فالقارى على سبيل المثال لقصة هود عليه السلام مع قومه يميل اليه كأنه يرى انسانا وقورا زهينا يزن الكلام قبل النطق به ، وهو لا يقابل الشر بمثله بل لا يفارقه استعمال اللين في كلامه مع قومه ، انظر الى قولهم له (انا نراك في خلال مهين) ان ترك و سفاقة واننا للظلك من الكذبر) فكان جوابه ان قال لهم (ي قوم ليس ليس بي سفاقة ولكني رسول من رب العالمين ، ابلنهم رسالة ربي وأنا لكم ناصح أمين) فمن تأمل في هذا الجواب وجده غاية في دماثة الاخلاق والتلطف في سداد النصيحة الغالبة له وحده .

لهذا ينبغي لكل من يتولى حظة الناس وارشادهم ان يكون آخذا اخذ هود عليه السلام في سمة الصدر رجاء أن يظفر ببنيته منهم ويفوز بهديتهم او بهداية بعض منهم وان يكون جوابه عند الناس بعد بكل الجهد واستنفاد اساليب الترغيب كما قال هود عليه السلام (فان تلووا فقد آبلنكم ما ارسات به اليكم ويستهلف ربي قوما غيرهم ولا تهرونه شيئا ان ربي على كل شيء حليظ . وهما فعل موسى عليه السلام حيث ذهب الى فرعون يدهوه الى ربه والى كلمة التوحيد لا اله الا الله مع استعمال اللين في عرض رسالته عليه بامر من ربه (فقولوا لولا لعل يذكر أو يمشى) وهما كان رسول الله مولانا محمد المصطفى الكريم على الله عليه وعلى آله ياتي التهازل في متاولهم وقريشاني أهديتها فهدوهم

(آفات اجتماعية)

السحر

بقلم الاستاذ : محمد فوزي

ان السحر والشعوذة من الباطل والافتراء على الله عز وجل ويجب على كل مسلم ان يتترك ما يدعيه بعض الناس من السحر والايحاء، بالتخييلات الباطل والاعمال الفاسدة لان هذا غير جائز في الدين الاسلام الحنيف لتطهير المجتمعات من السحره المشعوذين .

ان تعاطى السحر امر محرمة الشرع وينهى عنه وهو من اعمال الكهانة التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقد جاء في الحديث الصحيح عن سيدتنا عائشة رضي الله عنها قالت : سال ناس رسول الله عن الكهانة فقال : ليسوا بشيء وهذا احتقار لهم ولمهنتهم المنحرفة وقد شدد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الانكار على من يصدق السحره والكهان ،

ففي صحيح مسلم ومسندا محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من اتى كاهنا او عراق فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد ، ومعنى هذا انه ابتعد عن منهج وبهذا خسر الدنيا والاخرة ذلك الله وعن الصراط المستقيم واشتغل بما يضره ولا ينفعه هو الخسران الحسن ، وروى احمد ومسلم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اتى عراقا فسأله عن شيء لم يقبل له صلاة اربعين يوماً ، واللائق بالمسلم ان يسند علم الغيب الى الله القائل (علم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا) والقائل سبحانه : (وما كان الله ليطلمكم على الغيب) :

والسحر من عمل الشياطين من الجن والانس وهو من الكبائر التي امرنا رسول الله بالابتعاد عنها فقال صلى الله عليه وسلم : اجتنبوا السبع الموبقات ، قالوا : وما هي يا رسول الله ، قال : الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ، واكل الربا ، والتولي يوم الزحف ،

واكل مال اليتيم وقذف المحصنات الغافلات المومنات والموبقات : المهلكات ، فليتنق العبد ربه ولا يدخل فيما يخسر به الدنيا والاخرة وليعلم الساحر او من يشجعه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حد الساحر ضربه بالسيف)

اي عقابة ، وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة لا يدخلون الجنة : مدمن خمر وقاطع رحم او مصدق السحر ، رواه ابن حبان وابو يعلى والحاكم ورواه الامام احمد في مسنده :

ويجب على المسلم ان يصحح عقيدته وليعلم بان الضار الله والنافع الله ولينتبه الى قوله تعالى : وان يمسسك الله بضر الكريم الاستعاذه من شر ارباب السحر حيث يقول تعالى : (ومن شر النفثات في المقد) وكما حرم الاسلام الذمب الى السحره لسؤالهم عن الغيوب والاسرار حرم ايضا ان يلجأ المسلم الى الساحرين لمعالجة

مرض ابتلى به او حل مشكلة استعصت عليه او ارجاع زوجة نفرت منه ونشزت او كشف سرقة او غير ذلك :

ذلك هو السحر في معناه وفي حكمة والاستغفال به يوصل الى الشرك لان صاحبه يعترف بقوة اخرى غير قوة الله تعالى القاهر فوق عبادة ، ثم ان السحر يذهب بكرامة الانسان ويصرف الناس عن العمل الجدى وعن الانتاج القائم على النشاط البناء ، التي ينفخ الوطن والمواطنين ، والسحر خيل فقط (يخيل اليه من سحرهم انها تسعى) والضر بيد الله (وما هم بضارين به من احد الا باذن الله) نسال الله تعالى ان يظهر مجتمعنا من هذه الافات وان يردنا الى ديننا ردا حميدا آمين :

الروح الجديدة التي تسرى

في نفوس المسلمين

وتدفع الثمن غالياً ! في سبيل قمع الاحاد والكفر والزندقة ؟ موصحة بكامل الحكمة والنطق مسيرة الدعوة الاسلامية بالبيان الشامل والمناهج الواضحة آملة ان تجد دعوتها عند جماهير الامم لتستفيق من الغفلة وتنهض من الكبوة وتبدوا الرشيدة ؟ مع الابتعاد عن الوجود طالبة بحقها في الحياة والتحاكم لشرع الله السوى والسرط المستقيم الاديولوجيات الفاتنة كلشيوعية والصهيونية والماسونية وما الى هذه المذاهب الهدامة من امثال التي استطاعت في الفترات السابقة الاستيلاء على مقاليد الحكم بالحيل والدعاوة وغسل العقول في عدة جهات من المعمور ؟ :

ان الواجب الاسلامي اليوم يحتم على عموم المسلمين شعوباً وحكومات حكماً ومحكومين الالتفاف حول الدعوة الاسلامية الصالحة ، والوقوف بجانبها صفا واحداً ، متراصاً لا عوج فيه ولا امت ، حتى يقف خط التهور وتبدأ عملية النهوض حسب التعاليم الاسلامية والمسيرة الطائفة باذن الله ومن الله سبحانه نستهد التوفيق والرشاد :

سلاج احمد معنيو

ان المعطيات في الساحة الاسلامية اليوم ، هي غيرها فيما سبق ؟ في نحو الخمسينات من القرن السابق :

لقد حصلت الضربة القاسية في الوطن العربي ، والعالم الاسلامي ، فكانت كافية لاجهاض التحرك الشورى الاسلامي ، ودام هذا العائق مدة طويلة ، وامتد في الساحة الاسلامية شرقاً وغرباً ، كيف قدر الله :

اما اليوم ولله الحمد : فان الاسلام يشهد تصاعدا ونهوا وانتشارا بكافة اطراف المعمور ، ويشهد تالفا ونضامنا وتعاوناً مع الاقليات الاسلامية المضطهدة ! ويشهد انتشارا في القارات الافريقية ، واليابانية فضلا عن الاقطار الاوربية والامريكية بحيث افزع هذا الانتشار اعداء الاسلام ! كما ازعج الاقزام والدخلاء ! وصنائع الاجنبي وورنته ؟

وفد من حواز سبتة بين يدي جلاله المغفور له مولانا محمد الخامس طيب الله ثراه جلالته يؤكد للوفد انه ان ينسى مدينة سبتة

- تتمة ص : 8
- عليو
- رؤوف ورعية مطيعة والذي لازال اعضاء الوفد يتذكرونه ويتذكرون الكلمات الذهبية التي كان يلتقيها جلالته على اعضاء الوفد بعضهم انتقل الى رحمة ربه وبعضهم لازال على قيد الحياة آردت نشرها بمناسبة اقتراح جلاله الملك الحسن الثاني نصره الله وايمده ، تشكيل خلية تتكون من المغاربة والاسبان لبحث مشكل الجيوب المغربية التي لازالت تحتلها اسبانياً ومناسبة مروو ثلاثين سنة على زيارة وفد حواز سبتة جلاله المغفور له مولانا محمد الخامس طيب الله ثراه ونور ضريحه :
- وهذه أسماء بعض الوفد الذين امكن التعرف عليهم والذين كان لهم دور فعال في زيارة جلاله المغفور له وهم :
- الفقيه العلامة سيدي محمد السعيد
- من مدشر كنوان
- الفقيه العلامة سيدي محمد المجاهد
- من مدشر الدشيشة
- الفقيه العلامة سيدي الامين بوزيد
- من مدشر عين حمراء
- الفقيه العلامة سيدي محمد بولعيش المدعو الفاسي
- من مدشر اولاد بولعيش
- الفقيه المقرئ سيدي عبد السلام بن عليو
- من مدشر بنى اطلو
- الفقيه سيدي المهدي بن
- من مدشر بنى اطلو
- الشريف سيدي محمد الوزاني
- من مدشر بنى مسعود
- الحاج عبد السلام الشعيري
- من مدشر اشعيريش
- الشريف مولاي الفضيل البقالي
- من مدشر الحامة
- الشريف مولاي احمد البقالي
- من مدشر الحامة
- الشريف مولاي احمد بولعيش
- من مدشر غوجين
- الوجيه السيد عبد القادر قنجاج
- من مدشر عين عنصر
- الفقيه الحاج المختار الشعيري
- من مدشر اشعيريش
- الوجيه السيد علي البغيل
- من مدشر ابغيليش
- السيد الحسن الفقيه
- من مدشر طالع الاقصر
- السيد محمد العاقل
- من مدشر عين حراث
- السيد فضول الرغيوي
- من مدشر عين حمراء
- السيد احمد الديال
- من مدشر الكديوة

القمة الاسلامية الخامسة

- تتمة ص : 1
- القمة ولا تكف عن القتال ، فتحملت مسؤولية استمرار القتال وحدها :
- والجدير بالذكر ان المغرب كان له حضور متميز في هذه القمة بوفد يرأسه الوزير الاول الدكتور عز الدين العراقي الذي قدم تقريرين لجلالة الملك الحسن الثاني عن اعمال القمة وعن اعمال لجنة القدس التي جدد مؤتمر القمة ثقته في جلالته واستمراره في رئاستها واعتمد التقرير ان في مناقشات القمة الخامسة وشكرت القمة جلالته ونوهت باعماله واثنت على جهوده في خدمة القضية العربية والاسلامية :

نكتة

القمة بكسر القاف هي اعلى الشبي ، وبالكضم هي القمامة بالكضم ايضاً ومعناها الكتابة بضم الكاف والمزيلة ومع الاسف فان بعض المؤنهرين كانوا ينطقونها بالكضم :

ويمكن ان نصوغ سجمة بهذا الشكل : انعقدت القمة برغم القمة ونعنى الذين حاربوها :

المؤتمر العاشر لرابطة العلماء يومي السبت والاحد 14-15 فبراير 1987 بمدينة مكناس

المؤتمر العاشر لرابطة علماء المغرب

هـ - السعي لجعل القضاء والتشريع في المغرب خاضعين ومستمدين من القواعد والاصول الاسلامية :

و - مساندة الحركات والمؤسسات الاسلامية وانشاء صحافة اسلامية تدعو الى التمسك بالدين وشرح شعائره :

لقد جرت العادة ان يعقد مؤتمر رابطة علماء المغرب مرة كل سنتين في اقليم من اقاليم المغرب ، لدراسة قضايا البلاد واحوالها الفكرية والسياسية والاجتماعية وابداء الرأي فيها ، ودراسة قضايا الامة الاسلامية واتخاذ القرارات بشأنها :

وينعقد المؤتمر العاشر في ظروف عربية و اسلامية ودولية جد صعبة ، خاصة وقد ازداد تكالب القوى الدولية ضد الوجود الاسلامي بافتمتعال الخصومات والحروب والمؤتمرات التي تعمل جاهدة للقضاء على استقرار المسلمين ، ونشيت صفوفهم ، وتفريق كلمتهم :

ان امام المؤتمر العاشر قضايا ساخنة وحروباً دامية تقض مضاجع المسلمين وتشغل الساحتين العربية والاسلامية ، كقضية فلسطين والمسجد الأقصى ، والحرب الايرانية العراقية ، وحرب المخيمات الفلسطينية بلبنان ، واحتلال افغانستان ، والحرب الدينية والفكرية التي تواجهها سائر البلاد الاسلامية في مختلف الواجهات ، لتشكك المسلمين في دينهم وعقائدهم ، وغيرها من مختلف القضايا التي تتصاعف من مسؤولية العلماء ، وتوجه الانظار نحو مؤتمرهم العاشر وفي انتظار ما يسفر عنه من مقرارات وتوصيات لصالح الاسلام والمسلمين :

ولينصرن الله من ينصره ان الله لتوي عزيزه :

يعقد في الاسبوع المقبل المؤتمر العاشر لرابطة علماء المغرب بمدينة مكناس ، وذلك خلال ايام 13 و 14 و 15 جمادى الثانية 1407 الموافق 13 ، 14 ، 15 فبراير 1987 تحت الرعاية السامية لجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله ، وسيكون شعار المؤتمر الالية الكريمة : «يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحويكم» :

من المعلوم ان رابطة العلماء تأسست في ربيع الاول سنة 1380 الموافق شتنبر 1960 ومركزها بالرباط ولها فروع في سائر اقاليم المملكة وهي هيئة دينية علمية تنقيفية تهذيبية غير مناثرة بمذهب ولا خاضعة ليهاء اخرى كيفما كانت :

ومن اهم اهدافها :

- الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، والقيام بنشر الدعوة الاسلامية في الحواضر والبوادي ، وتلقيح الناس مبادئ دينهم على الوجه الصحيح من الكتاب والسنة ، سواء ما يهمهم في عقائدهم وعاداتهم وانكحتهم ومعاملاتهم واخلقتهم في المساجد والاندية وفي الاسواق والطرق والسجون وغيرها :

ب - تجديد القيم الاسلامية باحياها ، السنة وامانة البدعة ومحاربة اللادينية واللاحاد والزندقة والانحلال الخلقي والاجتماعي ونشر الدعوة الاسلامية في البلدان غير المسلمة :

ج - السعي لحماية التعليم في جميع مراحلها بما يضمن المحافظة على تراث الثقافة الاسلامية العربية :

د - مقاومة التبشير عن طريق العقيدة الاسلامية عن طريق النشرات او المحاضرات او التطبيقات او المكاتب او المدارس او دور الامومة وغير ذلك :

وفد من احواز سبتة بين يدي جلالة المغفور له مولانا محمد الخامس طيب الله ثراه

جلالته يؤكد للوفد انه لن ينسى مدينة سبتة

بقلم الاستاذ : عبد السلام البقاش

انقبيلة من اخلاص دائم للملوك العلويين والعرش العلوي عبر التاريخ : ومواقف قبيلة انجرة في الدفاع عن مدينة سبتة وحوزة الوطن ، ، ثم التي جلالته على اعضاء الوفد خطبة ضمنها عطفه ورضاه على كافة اهلي انجرة ثم جعل جلالته يحد قبيلة انجرة ويصفها وان مدينة سبتة تقع في تربتها ثم ذكرهم بهمية قبيلة انجرة نظرا لموقعها ، ثم ذكر الوفد بانى مدينة سبتة منينة مغربية ثم قال جلالته : لن انسى مدينة سبتة ، ، وساعمل حتى تلتحق بلوطن الاب ثم طلب من اعضاء الوفد ان يسلموا على كافة اهل انجرة رجالها ونسائها والعلماء والشرفاء والكبار والصغار ، ثم ذكرهم انه سيزور قبيلة انجرة ، ، ثم ختم ورفع اكيه وطلب من الفقيه السعيد الدعاء فجعل الفقيه يدعو وجلالته يؤمن في خشوع حتى قال آمين والحمد لله رب العالمين ، ثم التفت الى كاتبه وقال له : خذ اسم الفقيه ، وتوجه الى كافة اعضاء الوفد وقال لهم ان كانت لكم مطالب فقولوها حتى ولو كانت مطالب شخصية فاجاب الجميع نطلب رضاك يا مولاي ، فانحنى الشريف مولاي الفضيل البقالي من قرية الحامة وقال : انسى التمس من جلالتهم يا مولاي ان تجددوا لى ظواهر اجدادكم الشريفة التي كانوا ينعمون بها رحمهم الله على اجدادنا وخرج كيسا بالظواهر الشريفة وقدمها الى جلالته ، فجعل جلالته يفتحها ويصحها ثم امر رحمه الله بان تسجل وتجدد وترد الى صاحبا ثم امر وزير الداخلية بنقل كافة اعضاء الوفد الى دار الضيافة :

فجعلوا يودعونه بالسلام عليه وتقبيل يده وعيونهم تنهمر بدموع الفرح ولسان جلالته يردد : انى راض عنكم سلموا على رعيتي في انجرة : سلموا على كل واحد منهم : هكذا تم هذا اللقاء الروحي الوطنى التاريخى بين اب التتمة صفحة : 7

العربي ابن السايح ، ومن هناك انتقل بعض الافراد الى القصر الملكى للعمل على تحديد موعد الزيارة ، ومن باب الصدفة ان المرحوم الاستاذ عبد الرحمن انكاي الكاتب لديوان جلالته المغفور له رآهم فعرفهم من ملابسهم انهم من سكان ناحية طنجة كما عرف بعضهم بالخلايا الوطنية مثل السيد عبد السلام الشعيرى والفقيه السعيدى ، فاستفسرهم فاطلموه انهم من ضمن وفد من قبيلة انجرة قدم للسلام على امير المؤمنين فصحبهم الى مكتبه واقترح عليهم ان يدخلوا باسم (احواز مدينة سبتة) فاستحسنوا الفكرة والرأي وبعد برهة رجع اليهم وحددهم موعد اللقاء يوم السبت بعد صلاة المغرب ، وبعد صلاة مغرب يوم السبت المحدد للدخول التحق بكامل افراده الى القصر الملكى فدخل الجميع ووقفوا في بهو القصر حيث وجدوا رئيس الحكومة السيد امبارك البكاي والسيد إدريس المحمدى وزير الداخلية والسيد عبد الرحمن انكاي مع حراس القصر وما هي الا لحظات حتى خرج جلالته كما يخرج الاب الى ابناؤه فكانت اول نطق بها : السلام عليكم ، ثم امر الحراس بالانصراف فقدم الوفد البيعة برئاسة العلامة الفقيه محمد السعيدى ، ثم جعل كل واحد يتقدم للسلام على جلالته والتبرك بتقبيل يده ، عندئذ لقي الفقيه السعيدى خطابا بين يدي جلالته ، وكانت خطبة مؤثرة بدليل انه كلما حاول ان ينهى خطبته اشار اليه جلالته زد : زد : بارك الله فيك : حتى ختم تلك الخطبة الارتجالية التي ضمنها بيعة قبيلة انجرة باحواز سبتة : ونوه بعظمة آياته واجداده الملوك العلويين رحمهم الله وما كان لا يأتاه وجداده ، من عطف على قبيلة انجرة ، وما كانت عليه القبيلة من اخلاص دائم للملوك العلويين رحمهم الله وما كانت عليه قبيلة انجرة ، وما كانت عليه وما كانت عليه

مع بزوغ فجر الحرية والاستقلال وفرحة الشعب المغربي بعودة جلالته المغفور له مولانا محمد الخامس طيب الله ثراه واسرته من المنفى حاملا مشعل الحرية والاستقلال وبمحببة صادقة واخلاص للعرش العلوي المجيد ، اخذت القبائل المغربية تشد الرحال الى القصر الملكى بالرباط للسلام على امير المؤمنين وتجديد البيعة له وتهنئة جلالته بعودته مظفرا منصورا ، وكان من جملة القبائل التي توجهت تلقائيا الى مدينة الرباط عاصمة المملكة لتتقديم البيعة وتجديد العهد وفد يمثل قبيلة انجرة باحواز سبتة يضم مختلف المدائش والقرى برؤسة العلامة الوفد الفقيه سيدى محمد السعيدى من مشر كنوان :

ففى ربيع سنة 1957 اجتمع نحو سبعين فردا من اعيان قبيلة انجرة الواقعة بين مدينة سبتة ومدينة طنجة على شاطئ البوغاز بدار المرحوم عبد السلام الشعيرى بمدينة طنجة ، واتفق الجميع على ان يتوجه وفد منهم الى الرباط لتقديم الالهاني والبيعة نيابة عن قبيلة انجرة التي تقع مدينة سبتة فوق ترابها ، وفعلوا تم انتخاب وفد من خمسة وثلاثين فردا يضم العلماء والفقهاء والشرفاء والاعيان ليتوجه الى الرباط ، وتطوع احد المحسنين من مدينة طنجة لنقلهم بواسطة حافلته الى الرباط ذهابا وايابا على ان يحصلوا على رخصة التنقل بحافلته الى الرباط من عمالة طنجة - يقول الفقيه الحاج المختار الشعيرى الذى لازال على قيد الحياة - فتقدم بعض افراد الوفد الى السيد عامل الاقليم آنذاك العلامة الاستاذ سيدى عبد الله كنون فاطلموه على ان وفدا من قبيلة انجرة يود التوجه الى الرباط لتقديم الولاء والبيعة لجلالة الملك ، فامر في الحال باعطائهم الرخصة ، وما خرجوا من مبنى العمالة حتى كانت الرخصة بين ايديهم فتوجه الوفد الى الرباط ونزل بضريح سيدى